

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم النفس

قسم : علم النفس وعلوم التربية

تخصص : علم النفس

عنوان المذكرة

القلق لدى أطفال ضحايا الطلاق

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة :

من إعداد :

- د. أشرف كبير سليمة

- العمري سميرة

- أوراغ صبرينة

السنة الجامعية: 2022/2023

## شكر وعرفان:

الشكر والحمد والثناء لله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تتقدم بجزيل الشكر والإمتنان والتقدير للدكتورة المحترمة "أشروف كبير سليمة" على نصائحها وتوصياتها وتوجيهاتها السديدة التي قدمتها لنا طيلة فترة الإشراف وعلى صبرها معنا بالرغم من تقصيرنا، جزاها الله عنا خير الجزاء وندعو الله أن يحفظها لأهلها وأولادها ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية وبالأخص أساتذة تخصص علم النفس العيادي

سميرة وصبرينة

## الإهداء:

الحمد لله العظيم الكريم، بفتحه على من يشاء على عباده بالحق وهو الفتح العليم أما بعد: أهدي ثرة جهدي هذا إلى من غمرتني بحنانها وأنامرت قلبي بفيض دعائها إلى مدرسة الحب والحنان التي جعلت تحت أقدامها الجنان، إلى التي علمتني الصبر والاجتهاد إليك "أمي الغالية" أطال الله في عمرك وحماك من كل أذى.

إلى الذي أشرف بحمل اسمه، إلى الذي أقدي بخطوات رسمه عيننا سهرت ويدنا تعبنا نمرعت ولك حق الحصاد أبي الغالي "سليمان" حفظك الله ومرزقك الصحة. كما أقدم بأسمى عبارات الإمتنان إلى إخوتي الذين كانوا لي السند والمشجع لإتمام مشوارتي العلمي "عبد النور"، "ياسين"، "يونس" حفظكم الله

إلى أختي الغالية والوحيدة التي يعجز لساني وقلمي للتعبير عن حبي لها ووصف أفضالها "عبلة" أتمنى لكي التوفيق والنجاح.

إلى رفريقي وصديقة عمري صبرينة.

إلى الغالية "جميلة" التي لم تبخل علي بخبراتها ومكتسباتها لإنجاز هذا العمل وفقك الله صديقتي.

إلى أختي ورفيقة عمري ودربي أمينة حفظك الله

إلى رفيقتي دربي اللواتي شاركنني الأحران والأفراح الغالية "إيمان"، "مريحة".

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يدونهم قلبي إليكم أهدي جزيل الشكر والعرفان.

سميرة.

## الإهداء:

- الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد..

الحمد لله الذي وفقني لتأمين هذه الخطوة في مسيرتي الجامعية التي كانت ثمرة الجهد والنجاح بفضلہ تعالى .

مهداة إلى:

- النور الذي يضيئ عمتي عندما تطفئني الأيام والظروف، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، أبي الغالي "إبراهيم"

أطال الله في عمرك يا سيد الرجال.

- إلى الغيمة التي تظلني وتسقيني دون مرغبة بردي لجميلها، إلى حبيتي وجنة قلبي، موطن الحب والحنان . أمي الغالية

"عائشة" أدامك الله لنا تاج فوق رؤوسنا.

- إلى الأيادي التي مدت لي العون عندما أتعثرت وتدفعني لمقاومة كل هذه الأشياء التي تستدعي السقوط، إلى إخوتي

"خالد" و"حكيم" . وإلى أخواتي الغاليات "هاجر" و"أميمة".

- وإلى خطيبي "حسام" الذي انتظر طول هذا الوقت ليوثق معي لحظة نجاحي شكرا لك من كل قلبي.

- إلى صديقتي التي كانت سنداً لي ومعاونتي في إنجائنا من هذا العمل ومرفقة دبري "سميرة" حفظك الله ووفقك.

- إلى أختي التي لم تلدها أمي "مروى" شكراً لأنك صديقتي يا غالية.

- إلى كل أصدقاء الدرب والدراسة ومرفاق الطفولة كل باسمه.

- إلى الغاليتين اللتان فارقونا من غير موعد إلى جدتي أم أمي "مباركة" وجدتي أم أبي "فاطمة" مرحمكما الله

وجعل مقامكما الجنة يا رب.

- إليكم أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

صبرينة .

الصفحة	العناوين
	شكر وعرفان
	الإهداء
8	المقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
13	1. الإشكالية
14	2. الفرضية
15	3. أهمية الدراسة
15	4. أهداف الدراسة
16	5. تحديد المفاهيم الأساسية
الجانب النظري: الفصل الثاني: القلق	
19	تمهيد
19	1. تعريف القلق
22	2. أعراض القلق
23	3. تشخيص القلق
25	4. أسباب القلق
26	5. أنواع القلق
26	6. آثار القلق
28	7. النظريات المفسرة للقلق
33	8. قياس القلق
39	9. علاج القلق
42	10. خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الطلاق	
44	تمهيد

45	1. تعريف الطلاق.
46	2. أقسام الطلاق.
48	3. أسباب الطلاق.
54	4. آثار الطلاق على الأطفال.
56	5. نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل.
58	6. خلاصة الفصل.
الجانب التطبيقي: الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
60	تمهيد
61	1. الدراسة الاستطلاعية.
62	2. منهج البحث.
63	3. مجموعة البحث.
65	4. أدوات البحث.
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
72	1. عرض النتائج وتحليلها.
79	2. الاستنتاج العام
81	3. خاتمة
83	4. قائمة المراجع
–	قائمة الملاحق

# مقدمة



## مقدمة:

تمثل الأسرة الخلية الأولى في المجتمع، ولذلك يتوقف نمو المجتمع وتقدمه على ترابطها وتماسكها وقدرتها على إعداد أبناء وأجيال للحياة الاجتماعية ولا تقوم الأسرة في المجتمع الإسلامي إلا على الزواج، ويعد هذا الأخير العلاقة التي على أساسها تبنى وتقوم كافة العلاقات الأسرية الأخرى. ويعد الزواج عقد يفيد العشرة بين الرجل والمرأة وتعاونهما ويحدد مالهما من الحقوق وما عليهما من الواجبات، ويتوقف ثبات الزواج وإستمراره على مدى التقاهم والتوافق ومدى التكيف بين الزوجين. وبالرغم من أن الأسرة تتكون من بدايتها من زوجين يعيشان معاً لتحقيق الإستقرار والإرتباط العاطفي، إلا أن لكل منهما متطلباته الخاصة، ونتيجة لهذا الإختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة وعليه يبقى إحتمال الطلاق قائماً. ويعد هذا الأخير من المشكلات الاجتماعية التي من شأنها أن تؤثر سلباً على إستمرار الأسرة عامة وعلى الأطفال خاصة.

وبالرغم من تأكيد الكثير من الدراسات على الآثار السلبية للطلاق على الأطفال، ومن ذلك تعرضهم لإضطرابات وضغوط نفسية كالقلق، وأشارت أيضاً العديد من الدراسات إلا أن نسبة عالية من الأطفال الذين ينشؤون في أسر مفككة (الأبوان فيها مطلقان) يكونون غير قادرين على الحفاظ على حياتهم الزوجية (مستقبلاً)، وعادة ماتنتهي حياتهم الزوجية بالطلاق، أيضاً قد يعاني هؤلاء الأطفال (الضحايا) من أثر الطلاق الذي يجعل مستقبلهم غامضاً ومخيفاً



فالأطفال ضحايا الطلاق يتميزون بصفات مختلفة عن باقي الأطفال فنجدهم غير إجتماعيين منطوين، خجولين (Mooney, I, D. Shochat.(2008)).

من هذا المنطلق نشأت الحاجة للقيام بهذه الدراسة تجسيدا لإهتمامنا بفئة الأطفال ضحايا الطلاق، بالإضافة إلى التعرف على أعراض وأسباب وآثار القلق التي قد يكون حدث الطلاق خلفية لها.

وكانت دراسة هذا الموضوع من خلال خطة شملت جانبين؛ نظري وميداني، مسبقين بفصل أول تناول الإطار العام للدراسة :

الفصل الأول: المتمثل في الإطار العام للدراسة والذي إشتمل على الإشكالية، أهمية وأهداف الراسة، دوافع إختيار الموضوع، التحديد الإجرائي لمتغيرات الأساسية لموضوع الدراسة ويحتوي على: أولا: القلق، ثانيا: الطلاق، ثالثا: أطفال ضحايا الطلاق.

## الفصل الثاني: القلق

### تمهيد

#### 1.تعريف القلق

#### 2.اعراض القلق

#### 3.تشخيص القلق

4. اسباب القلق

5. انواع القلق

6. اثار القلق

7. النظريات المفسرة للقلق

8. قياس القلق

9. علاج القلق

10. خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الطلاق.

تمهيد

1. تعريف الطلاق

2. اقسام الطلاق

3. اسباب الطلاق

4. اثار الطلاق على الأطفال

5. نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل

## 6. خلاصة الفصل

الجانب الميداني: يتكون من فصلين:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

1. دراسة استطلاعية

2. منهج البحث

3. مجموعة البحث

4. أدوات البحث

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج.

1. عرض النتائج وتحليلها

2. استنتاج عام

3. خاتمة

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة متبوعة بقائمة المراجع و الملاحق

# الفصل الأول:

## الإطار العام للدراسة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1\_الإشكالية.

2\_الفرضيات.

3\_أهمية الدراسة.

4\_أهداف الدراسة.

5\_تحديد المفاهيم الأساسية.

6- الدراسات السابقة

## الإشكالية:

تعتبر الأسرة جماعة إجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم، وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة إجتماعية، ويكونون مع بعض وحدة إقتصادية وقيمون في مسكن واحد، ويشير محمد متولي قنديل وصافي ناز شيلي إلا أن الأسرة هي أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، وتلعب دورا هاما في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للإلتزام بمعاييرها، فهي جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهم رابطة زواجية، وأبنائهم. ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية، وتهيئة المناخ الإجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء لمواجهة الحياة. (محمد. مصطفى 2006)

وتوافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء هذا الدور، والعكس يحدث في حالة الفشل ويظهر الصراع والمشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة ما ينعكس عليها بالسلب. فيحدث خلل وظيفي نتيجة لهذه الخلافات والمشاكل التي تؤثر على الأسرة عامة وعلى الأطفال خاصة مما يشكل لديهم نوع من الخوف والقلق الشديد والذي يعرف بأنه: حالة من الخوف الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له الكثير من الضيق والألم الداخلي والنفسي. والذي بسببه يشعر الأطفال أن الأسرة ستفكك. ويعرفه "فرويد": على انه نوع من الانفعالات المؤلمة يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها. فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى الغير سارة

كالشعور بالإحباط و الغضب و الغيرة لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد .  
وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح .(غضبان 2016 ص 116)

ويعد الطلاق مشكلة من المشكلات الاجتماعية تهدد شبكة العلاقات داخل الأسرة وفي المجتمع ككل، بل وتهدد كيان الأسرة بكامله، وذلك من خلال الآثار النفسية والاجتماعية التي يخلفها. وخاصة بوجود الأبناء فالنتيجة ستكون أسوء وتؤدي إلى الشعور بالحرمان الأسري وعدم الإحساس بذلك الجو الدافئ الذي يشعر به بقية الأطفال . ناهيهم عن المشاكل النفسية والصحية لهم ونمو الحقد بينهم على أحد الأبوين او كلاهما. ومن آثار الطلاق على مستوى الأسرة "الأبناء هم الضحية الأولى لأن طلاق الوالدين يتسبب في تشردهم وانحرافهم على مستوى المجتمع وبه تتمزق كل الروابط الأسرية .

ومنه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي..

\_هل يعاني الطفل ضحية الطلاق من القلق النفسي؟.

## 2-الفرضية:

يعاني الطفل ضحية الطلاق من القلق النفسي.



### 3\_ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أطفال ضحايا الطلاق بمختلف درجاته ومسمياته يسمح بوضع مساعدة وتكفل فعال وناجح لهذه الفئة من الأطفال.

تتضح أهمية الدراسة في تناولها للقلق الذي يعد من الإضطرابات التي تسبب للطفل معاناة نفسية واضحة واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفل عن ذويه المرتبط والمتعلق بهم.

تأتي أهمية الدراسة من أنه بالرغم من تناول إضطراب القلق في دراسات عديدة إلا أنها تفتقر إلى تحديد العوامل الأسرية كعامل المساهم في ظهور القلق لدى الأطفال ضحايا الطلاق وخاصة لدى الأبناء في هذه المرحلة الحرجة من الطفولة المتوسطة والتي تتزامن مع دخول الطفل إلى المدرسة (الإبتدائية) والتي تعد أول انفصال حقيقي عن الأسرة.

\_تتاولت هذه الدراسة أهمية الأسرة وخاصة الوالدين في تكوين شخصية الفرد كونها البيئة الأولى التي تقيم فيها علاجات مختلفة ومدى تأثير العلاقات على صحته النفسية.

### 4-الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عما إذا كان الطفل ضحية الطلاق يعاني من القلق.

## 5\_تحديد المفاهيم:

**تعريف القلق:** هو حالة من الشعور بعدم الإرتياح والهم والذي يتضمن، شعور بالضيق وإنشغال الفكر وترقب الشر، وعدم الإرتياح، ويكون مصحوبا بإعادة بأعراض جسمية، كما يأتي في شكل نوبات تتكرر في نفس الشخص.

ومن خلال دراستنا هو الدرجة التي يتحصل عليها الطفل ضحية الطلاق على مقياس القلق الظاهر لأطفال المراجع(R-CMAS) النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية Berto  
Richmond& Cecil Reynolds 1978.

**تعريف الطلاق:** هو إنفصال الزوجين عن بعضهما وعدم إستمرار زواجهما مايدثر سلبا على الطفل ويجعله عرضة لنمو نفسي غير سليم يظهر في إضطراب القلق.

**الأطفال ضحايا الطلاق:** نقصد بهم في دراستنا الأطفال المنتمين إلى الفئة العمرية من 6إلى 9سنوات من الجنسين: ذكور وإناث، ذوي الوالدين المطلقين. والذين مر على طلاقهم أكثر من عام ونصف.

## 6\_دراسات سابقة:

1-1دراسة إبراهيم أحمد السيد عليان (1996):

تناولت الدراسة اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال.

طبقت على عينة قوامها 215 تلميذ وتلميذة منهم 108 ذكور، 107 إناث، تتراوح أعمارهم ما بين 6/7 سنوات، وتم فيها استخدام استمارة جمع البيانات، ومقاييس التعلق لدى الأطفال، وقائمة المشكلات النفسية والسلوكية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القلق الناشئ عن الطلاق ووجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس التعلق غير الآمن ودرجاتهم في مشكلة قلق الانفصال.

## 2.1. دراسة سيجلمان جي وآخرون (1991). seligman and others.

بمعنوان:

تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية والكرهية والقلق لدى الأطفال (الولايات المتحدة الأمريكية).

حيث هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية والكرهية والقلق لدى الأطفال مع دراسة تأثير نوع واتجاه العدوانية، على عينة قوامها 54 طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و12 سنة وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: إختبار أَلَم صور للإحباط.

# الفصل الثاني:

## القلق

## الفصل الثاني: القلق

### تمهيد

1-تعريف القلق

2-أعراض القلق

3-تشخيص القلق

4-أسباب القلق

5-أنواع القلق

6-آثار القلق

7-النظريات المفسرة للقلق.

8-قياس القلق

9-علاج القلق

خلاصة الفصل

## تمهيد

يعد القلق من الإنفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في آليات السلوك الإنساني، وهو يمثل أحد أهم الإضطرابات والعوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية وموضوع القلق كان وما زال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على إجتهدات الباحثين في العلوم النفسية لما له من أهمية وارتباط بأغلب المشكلات النفسية ولذلك لا يمكن الحديث عن قلق الأطفال إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام ولذلك سنحاول أن نستعرض كل ما يتعلق بالقلق وصولاً إلى قلق الأطفال وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا والذي يضم: مفهوم القلق وأعراضه وتشخيصه وأسباب وأنواعه وآثاره والنظريات المفسرة للقلق وقياسه وعلاجه.

### 1- مفهوم القلق:

**لغة:** بمعنى الهم الأرق الإضطراب الإنزعاج وعدم الإستقرار في مكان واحد ويشير مصطلح القلق في المعاجم العربية إلى حالة الإنزعاج والحركة المضطربة، كما يعرف في المعاجم الانجليزية على نفس النحو، حيث يعرف في معجم أكسفورد على أنه إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل كما يعرف في معجم وبستر على أنه إحساس غير عادي وقاهر إلى الخوف والخشية وهو دائماً يتصف بعلامات فيسيولوجية مثل التعرق والتوتر وازدياد ضربات القلب (دحماني، 2010، ص8)

### إصطلاحا:

يعتبر "جوزف ولي" أن القلق من أهم الإستجابات الفطرية لدى الكائن الحي والصادر عن الجملة العصبية الإرادية بسبب منبه مثير يهدد الكائن ويحتوي القلق على عناصر معرفية وحركية وعصبية وسلوكية (الزرد، 2005)، ص 20).

### وتعرف المدرسة السلوكية القلق:

على أنه إتجاه إنفعالي أو شعور ينصب على المستقبل ويتميز بتناوب أو إمتزاج مشاعر الرعب والأمل.

ويعرفه أحمد عبد الخالق: القلق بأنه شعور عام بالخشية أو هناك مصيبة وشيكة الوقوع أو تهديدا غير معلوم المصدر مع شعور بالتوتر وخوف لا مسوغ له من الناحية الموضوعية (نسيبة، 2017)، ص 20).

-أما سبيلبرجر فيعرف القلق (1983): أنه إنفعال غير سار وشعور بعدم الراحة والإستقرار مع الإحساس بالتوتر والخوف اللامبرر له وإستجابة مفرطة لمواقف لا تشكل خطرا يستجيب لها الفرد بطريقة مبالغ فيها.



## كما يعرف Dorom rolard

1991: القلق على أنه حالة وجدانية تتميز بعاطفة من إنشغال البال فقدان للأمن، وإضطراب منتشر جسمي ونفسي وتوقع خطر غير محدد يقف الفرد أمامه عاجزا.

Doron Roland,(1991),\_42)

-ويشير سعاد جبر سعيد (2008):

أن القلق هو التوتر وإنشغال البال لأحداث عديدة لأغلب اليوم ويكون مصحوبا بأعراض جسمية كآلام العضلات والشعور بعدم الطمأنينة وعدم الإستقرار.

## ويرى Richter: 1995

أن القلق هو شعور عام غامض غير سار بتوقع الخطر والخوف والتوتر مصحوبا عادة ببعض الإحساسات الجسمية ويأتي في نوبات تتكرر في نفس الشخص وذلك مثل الشعور بالضيق في التنفس أو إزدیاد شدة نبضات القلب أو الصداع. (Ritchter,1995),58)

## التعريف الإجرائي:

هو حالة الشعور بالضيق والهم وعدم الإرتياح وإنشغال الفكر غالبا ما يكون مصحوبا بأعراض جسمية.

## 2- أعراض القلق:

يمكن تصنيف أعراض القلق إلى نوعين هما:

### الأول: الأعراض البدنية:

-ضربات زائدة أو سرعة في دقات القلب.

-نوبات في الدوخة والأعياء.

-تتميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين

-غثيان أو اضطراب المعدة

-الشعور بألم في الصدر

-فقد السيطرة على الذات.

-نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة أو الرياضة البدنية.

-سرعة النبض أثناء الراحة.

-الأحلام المزعجة.

-التوتر الزائد.

الثاني: الأعراض النفسية:

-نوبة من الهلع التلقائي.

-الإكتئاب وضعف الأعصاب

-الإنفعال الزائد

-عدم القدرة على الإدراك والتمييز

-نسيان الأشياء

-إختلاط التفكير

-زيادة الميل إلى العدوان (السيد عثمان، (2008)، ص30).

3-تشخيص القلق:

وتشمل الإضطرابات التي تشترك بملامح الخوف الزائد والقلق والإضطرابات السلوكية ذات الصلة. إن الخوف هو رد فعل عاطفي لتهديد وشيك حقيقي أو متصور في حين إن القلق هو التحسب لتهديد مستقبلي ومن الواضح إن هاتين الحالتين تتداخلان لكنهما تختلفان أيضا فالخوف يرتبط في كثير من الأحيان مع توتر العضلات واليقظة توقعا للخطر في المستقبل وسلوكات الحذر أو الإنطواء يتم خفض مستويات الخوف والقلق عن طريق سلوكات تتظاهر بنوبات الهلع بشكل بارز ضمن إضطرابات القلق كنوع خاص من إستجابة الخوف هجمات

الهلع لا تقتصر فقط على اضطرابات القلق بل يمكن أن تشاهد في غيرها من الاضطرابات النفسية كذلك تختلف اضطرابات القلق عن بعضها البعض في أنواع الأشياء أو الحالات التي تحفز على الخوف والقلق أو سلوك التجنب والتفكير المعرفي المرتبط بها وهكذا فبينما تميل اضطرابات القلق أو سلوك التجنب والتفكير المعرفي المرتبط بها وهكذا فبينما تميل اضطرابات القلق إلى أن تتواجد مع بعضها البعض بنسب عالية إلا أنه يمكن أن تتمايز عن طريق الفحص الدقيق لأنواع الحالات التي يخشى منها أو يتم تجنبها ومضمون الأفكار أو المعتقدات المرتبطة بها، تختلف اضطرابات القلق عن الخوف أو القلق المعتاد خلال التطور بكونها مفردة أو باستمرارها لفترات تتجاوز فترات التطور المناسبة وهي تختلف من الخوف أو القلق العابر والتي غالبا ما تكون ناجمة عن الشدة باستمرارها (على سبيل المثال عادة ما تدوم 06 أشهر أو أكثر)، على الرغم من أن المعيار للمدة قصد منه أن يكون دليلا عاما مع السماح بقدر من المرونة وأحيانا لمدة أقصر ضد الأطفال (كما في اضطراب قلق الانفصال والصمت الانتقائي).

ولأن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات القلق يبالغون عادة في تقييم حالات الخطر في الحالات التي يخشونها أو يتجنبونها فيتم التحديد الأساسي لكون الخوف أو القلق مفرطاً أو غير مناسب من طرف الطبيب أخذنا عوامل السياق الثقافية في الاعتبار.

إن كثير من اضطرابات القلق تنشأ في الطفولة وتميل إلى الاستمرار إذا لم يتم علاجها ومعظمها تحدث بشكل متكرر في الإناث أكثر منها في الذكور النسبة حوالي (1:2) يتم

تشخيص اضطراب القلق فقط عند ظهور أعراض لا تعزى إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة دواء أول لحالة طبية أخرى أو لا يتم تفسيرها بشكل أفضل من خلال اضطراب.(الجمعية الأمريكية للطب النفسي، الحمادي، بدون سنة).

#### 4-أسباب القلق:

هناك أسباب كثيرة للقلق منها ما هي بيولوجية ونفسية إجتماعية نلخصها كما يلي:

أ) **العوامل البيولوجية:** تنشأ أعراض القلق النفسي في زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي السمبثاوي والبراسمبثاوي ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنور أدرينالين في الدم ومن علامات تنبيه الجهاز السمبثاوي أن يرتفع ضغط الدم وتزيد ضربات القلب وتجحط العينان...الخ.

أما ظواهر الجهاز الباراسمبثاوي فأهمها كثرة التبول والإسهال وزيادة الحركات المعوية مع اضطراب الهضم والشهية.

كما تلعب الوراثة دورا هاما في اضطراب القلق، فكثيرا ما نلاحظ أن الوالدين دينا يعانون من نفس القلق وهذا يدل على اضطراب البيئة التي نشأ فيها.

ب) **العوامل النفسية والإجتماعية:** تعددت أسباب القلق بتعدد النظريات المفسرة.( فهمي

2009،ص 62)

## 5-أنواع القلق :

قسم المشتغلون بعلم النفس المرضي القلق إلى أنواع هي كما يلي:

أ-**القلق الموضوعي**: هو النوع الذي يدرك الفرد أن مصدره خارج عن نفسه وهو عبارة عن رد فعل لإدراك خطر خارجي أو الذي يتوقعه الشخص ويراه مقدما ومن أمثلة ذلك رؤية البحار لسحابة قاتمة في الأفق فإن هذه السحابة تشعره بالفزع لأنها تدل على إعصار قريب.

ب-**القلق العصابي**: يكمن مصدره داخل الفرد بنفسه ولكنه لا يعرف له أصلا أو يجدوا له مبررا موضوعيا أو سبب صريحا واضحا فهو خوف أسبابه مكبوتة لا شعورية، أنه قلق هائم طليق غامض.

ج-**القلق الخلفي**: هذا النوع من القلق ينشأ نتيجة تحذيرات أو لوم (للأنا الأعلى، للأنا)، عندما يأتي الفرد أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع المعايير والقيم التي يمثلها جهاز (الأنا الأعلى)، أي أن هذا النوع يتسبب عن مصدر داخلي مثله مثل القلق العصابي الذي ينتج من تهديد دفاعات الغريزية ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي والإثم والخجل والإشمئزاز. (العنابي، 2000، ص113)

## 6-آثار القلق:

يمكن أن يؤثر القلق الزائد على الفرد بثلاث طرق:

-بدنيا (على سبيل المثال، إفراز العرق).

-ذهنيا: على سبيل المثال، إعتقاد الفرض أنه سيصاب بأزمة قلبية).

-سلوكيا:(على سبيل المثال، تجنب القيام بشيء ما أو الإنعزال عن الآخرين). يؤثر القلق

على الأفراد بمختلف ثقافته وغالبا ما يسبب تغيير كبيرا في أسلوب الحياة أو يمنع الفرد من القيام بما يرغب في القيام به.

### الآثار طويلة الأجل المرتبطة بالقلق:

أصبح من المعروف الآن أن الضغوط النفسية طويلة الأجل والقلق الزائد من العوامل التي تزيد من حدة العديد من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية وتشمل هذه المشكلات على:

-أمراض القلب.

-القرحة.

-الربو.

-قله مقاومة الأمراض.

-الإصابة بداء الصدفية.

-الضعف الجنسي.



-السرطان.

-القلق والاكتئاب.

-الهذيان (الإضطراب العقلي).

-كثرة الإصابة بالأمراض البسيطة.

-الإنتحار.

-ضعف الأداء.

-تجنب المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.

-الخمول. (داينز، 2006، ص 41، ص43).

## 7-النظريات النفسية المفسرة للقلق:

تعددت النظريات المفسرة للقلق وذلك بتعدد المدارس النفسية والتي كانت تجمع تحت لوائها مجموعة من العلماء البارزين في علم النفس وفيما يلي تعداد بعض النظريات التي حاولت تفسير القلق وذلك بذكر بعض علمائها البارزين.

## 1/القلق في نظريه التحليل النفسي:

يعتبر فرويد Freud: رائد مدرسة التحليل النفسي في أوائل من تحدثوا عن القلق في علم النفس بل ويرى البعض أن هذا المفهوم لم يشيع استخدامه إلا عندما شاع في كتابات فرويد حيث يعود الفضل إليه في التوجيه علماء النفس إلى الدور الهام الذي يلعبه القلق في حياة الإنسان وقد ميز فرويد بين نوعين من القلق منها **القلق الموضوعي**:

يكون مصدره خارجيا حيث يعرفه فرويد بأنه رد فعل لخطر خارجي معروف وقد أطلق فرويد على القلق الموضوعي هذه المسميات:

أ/القلق الواقعي

ب/القلق الحقيقي

ج/القلق السوي

وهذا النوع من القلق أقرب الى الخوف لأن مصدره يكون واضح المعلم لدى الفرد ويوضح فرويد في نظريته أن القلق والخوف ما هو إلا ردود أفعال في موقف معين فالخوف إستجابة لخطر خارجي معروف والقلق هو إستجابة لخطر داخلي معروف والقلق هو من توقع صدمته ومن جهة اخرى تكرر للصدمة في صورة مخففة فعلاقة القلق بالتوقع ترجع إلى حالة الخطر بينما تحديد القلق وعدم وجود موضوع له يرجعان إلى حالة الصدمة التي يسببها العجز وهي الحالة التي يتوقع حدوثها في حالة الخطر.

## القلق العصابي:

يعرف فرويد القلق العصابي على أنه شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية ويأتي في نوبات تتكرر لدى نفس الفرد.

ولا ترجع نشأة هذا النوع من القلق إلى مصدر خارجي فهو قلق ينشأ من ضغط الغرائز المكبوتة للتعبير عن نفسها وكسر حواجز الكبت ويرى فرويد أن القلق العصابي يمكن أن يظهر في صورة قلق عام لا يرتبط بموضوع محدد يشعر فيه الفرد بحالة من الخوف العام غير المحدد كما يمكن أن تظهر المخاوف كمخاوف عصابية حتى وإن كانت موضوعات محددة إذا فاقت في شدتها ما هو متوقع أو إذا كانت المثيرات التي لا تثير القلق أساسا لدى الأشخاص العاديين ومن ذلك خوف مثلا عند رؤية الدم أو الحشرات.

أخيرا فإنه يمكن أن يظهر في صورة قلق مصاحب لإضطرابات أشد كالهستيريا مثلا: أن الشخص المصاب بهذه الأعراض يشعر بالقلق أحيانا خوفا من توقع حدوثها وإن هذا توقع يجعله في حالة تهديد.

ويميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق العصبي هي:

## أ/ القلق الهائم الطليق:

وهو قلق يتعلق بأي فكرة مناسبة أو أي شيء خارجي، والأشخاص المصابون بهذا النوع من القلق يتوقعون الأسوأ دائما.

## ب/ قلق المخاوف المرضية:

هو عبارة عن مخاوف تبدو غير معقولة ولا يستطيع المريض أن يفسر معناها وهذا النوع من القلق يتعلق بشيء خارجي فهو ليس خوفاً معقولاً مبرراً وهو ليس خوفاً شائعاً بين الناس

## د/قلق الهستيريا:

وهذا النوع يبدو واضحاً أحياناً وغير واضحاً أحياناً أخرى ويرى أن الأعراض الهستيرية مثل الرعب والإغماء وصعوبة التنفس إنما تحل محل القلق، وبذلك يزول الشعور بالقلق أو يصبح القلق غير واضح (حسين فرج، بدون سنة، ص 30).

## 2/القلق في النظرية السلوكية:

تتظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي فعلمنا أن المدرسة السلوكية لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ورغم ما يوجد من الاختلافات من إختلافات جوهرية بين المدرسة السلوكية ومدرسة التحليل النفسي إلا أنهما يشتركان في الرأي القائل أن القلق يرتبط بماضي الإنسان وما واجهه أثناء هذا المرض من خبرات وهما تتفقان أنه الخوف والقلق كلاهما إستجابات إنفعالية من نوع واحد وإن إختلاف بين الإثنين يمكن أن يكمن في أن الخوف ذو مصدر موضوعي يدركه الفرد في حين أن مصدر القلق أو سببه يخرج من مجال إدراك الفرد أي أن الفرد ليس واعياً بما يثيره فالسلوكيون يعتبرون القلق بمثابة إستجابة خوف تستثار بمثيرات ليس لها شأنها أن تثير

هذه الإستجابات غير أنها إكتسبت القدرة على إثارة هذه الإستجابة نتيجة لعملية تعلم سابقة فالخوف والقلق إستجابات فعالية واحدة فاستجابة القلق إذا إستجابة إشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم التي يتحدث عنها الإشتراطيون ويعتبر حدوث هذه الإستجابة أمراً طبيعياً إلا إذا حدثت في مواقف لا يستجيب فيها الآخرون باستجابة القلق أو إذا بلغ الفرق بين شدة إستجابة القلق عند فرض معين في موقف معين وشدها عند الآخرين قدراً كبيراً حيث يعتبر في هاتين الحالتين إستجابة مرضية وليس هناك فرق بين إستجابة القلق الطبيعية وإستجابة القلق المرضية من حيث التكوين والنشأة فكلاهما إستجابة. (القعدان، 2012، ص50)

### 3-القلق في النظرية المعرفية:

إن هذه النظرية تركز في تحسين تركيز في تفسيرها للقلق باعتبار أن الفرد يسبق المواقع بأنماط من التفكير الخاطئ أو المشوه السلبي المبالغ في تقدير خطورة المواقف وبالتالي يميل الفرد إلى التقليل من قدره على مواجهة لهذه المواقف.

أما "بيك" صاحب النظرية المعرفية يرى أن الإضطرابات السيكلوجية الانفصالية للفرد كالإكتئاب والقلق والشعور بالذنب الى أخره مرجعها الأفكار الغير عقلانية والخاطئة فهو يعطي الأولوية للأفكار الأولوية المعرفية ويوضح أن العملية المعرفية المختلفة هي بمثابة نتيجة أساسية لتجربة الفرد وللنظرة المحيطة له فهو يكتسب التفكير المضطرب من خلال أول تجربة

له في حياته ومن خلال فشله في تجربة معينة فإن الخلل على المستوى المعرفي يؤدي إلى ظهور الإضطرابات النفسية مثل القلق.

#### 4/ القلق في النظرية البيولوجية:

إن النظرية البيولوجية تفسر في ضوء المثبرات والعوامل الوراثية والهرمونية والعصبية الحيوية وما شابه ذلك لقد تم تصدر في الماضي أن القلق لا علاقة له بالوراثة والهرمونات على الإضطرابات العقلية ولكن تبين قصور ذلك التصور في أواخر العقد المنصرم حيث تبين لتأثير الوراثة حتى في الإضطرابات النفسية والعصبية فمثلا الأم القلقة و الأب القلق لابد أن ينجب طفلا قلقا بالوراثة، لقد لا تظهر عليه أعراض القلق مبكرا ولكن عند مواجهة لضغوطات لضغوط بكثافة معينة ما تظهر وعليه أعراض بفعل الوراثة الجنينية وبفعل ما يمكن تسميته بالوراثة النفسية الراجعة عن معانيته أباء وأمهات يعانون من القلق وهذا ما تؤكد دراسة بريتشارد وآخرين والتي تشيد تشير إلى تأثير القلق بالإضطرابات الهرمونية.(لطفى الشرييني، بدون سنة، ص 49).

#### 7-مقاييس القلق:

##### مقياس القلق العام

وضع كاتل R. B: ، Cattle مقاييسا للقلق العام أو نقله إلى اللغة العربية منه أحمد فهمي وهي: المقاييس أداة لقياس المستوى القلق بطريقة سريعة موضوعية ومقنعة ويمكن تطبيقه

على جميع المستويات التعليمية هو ملائم لأعمار من 14 أو 15 عاما فأكثر وعلى امتداد مرحلة الرشد يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا كما يصح بسهولة وبسرعة باستخدام مفتاح وضع خصيصا حتى تكون عملية التصحيح موضوعية.

### بناء مقياس القلق:

يتكون المقياس من 40 سؤال وتنقسم بنود الاختبار إلى:

ما تستشير إلى القلق الظاهر وهي تتضمن البنود العشرين الأخيرة من الاختبار ودرجة عليها تدل على ما يمكن أن يوصف بأعراض القلق الظاهر أن مجموعة البنود العشرين وإلى الخفية والتي تمثل القلق والأهم من الدرجة النهائية على الأربعين سؤال الدرجة النهائية من 80 حيث أنها أكثر ثباتا فهي تقيس القلق الكلي ولكل سؤال ثلاثة إجابات به وعلى المفحوص أن يختار واحدة منها.

### صدق المقياس:

قمر كاتل وشاير بحساب صدق المقياس عن طريق:

**أولا: الصدق الداخلي:** وقد أستخدم كاتل شاير ثلاث طرق لحساب الصدق الداخلي كالآتي:



### الطريقة الأولى:

وهي حساب تبعات عوامل المكونات الخمس بعامل القلق وكان ارتباط كل مكون على حدا بهذا العامل القلق يمتد من  $+0,45$  الى  $0,67$  عند حساب الارتباط المعتد وبلغ تقدير صدق البند للمقياس الكلي  $+0.85$ .

### الطريقة الثانية (مقاييس القلق تابع)

وهي حساب ارتباط كل بند من بنود المقاييس الأربعين بالدرجة الكلية على المقياس وفي بحث ياباني أجرى على عينة مكونة من 347 طالبا جامعا يابانيا كان متوسط ارتباط بين كل بند من البنود والدرجة الكلية على الاختبار  $+0.40$ .

### الطريقة الثالثة:

وهي إفتراض أنها بنود المقاييس لا تتضمن نوعية خاصة ولكنها ترتبط فقط بعامل عام وفي هذه الحالة يصبح بصدق مساويا للجذر التربيعي المعامل الثابت النصفى وبهذه الطريقة بلغ صدق البناء إلى مقياس القلق لكاتل  $+0.92$ .

## ثانيا: الصدق الخارجي:

يعني هل يقيس هذا الاختبار القلق كما يفهم غالبا ويقاس بوسائل خارجية من الاختبارات وتواجه أربع مصادر مؤيدة بالرغم من أنه ليس ممكنا التعبير عنها جميعا في صورة عادية وهي:

### المصدر الأول:

يمكن يكمن في أن المضمون الظاهر للأسئلة يشبه تشبها مباشرا لأعراض العلمية الطبع نفسية للقلق أكثر من أية مجموعة من الأسئلة الخاصة بعوامل الشخصية الأخرى.

### المصدر الثاني:

توجد إرتباطات جوهرية بين مقياس القلق الراهن وبين الاختبارات القلق الأخرى الفيزيولوجية والسلوكية والمعملية بما أن المقاييس الفيزيولوجية والسلوكية تنتهي إلى عامل مطابق مقياس لإستخبار الراهن.

### المصدر الثالث:

قام كاتل وشاير بحساب الإرتباط بين الدرجات على العامل الذي يقيسه هذا الإستخبار وبين التقديرات الطب نفسية للقلق لنفس عينة الافراد إرتباط بين الإجماع الكلينيكي ودرجة مقياس

القلق من + 30 الى 0.40 وأرجع كاتل إنخفاض هذا الارتباط إلى معامل ثبات تقديرات الأخصائيين الكليكيين.

#### المصدر الرابع:

تميز درجة الإختبار على مقياس القلق بشكل قاطع بين الأسوياء وحالات القلق العالي ولقد أجرى كاتل وشيال مقارنة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها 890 فرضا سويا و59 حاله عصاب قلق على مقياس القلق فكان متوسط حالات القلق يزيد 20 درجة على متوسط الأسوياء وبلغت الدلالة الإحصائية لهذا الفرق 0.001.

**ثبات المقياس:** قام قاتل وشاير بحساب ثبات المقياس القلق بثلاث طرق:

#### الطريقة الاولى:

هي عبارة عن إعادة إجراء الإختبار على نفس العينة بعد فترة وإيجاد درجة الارتباط بين النتائج الأولى والثانية فقط طبق القلق على عينة مكونة من 87 من الذكور والإناث ثم أعيد تطبيق بعد أسبوع ووجد أن معامل الارتباط 0.93، ويعتبر كابل وشاير أن هذه الطريقة فقط هي التي تقيس فعلا ثبات الاختبار بوصفها أداة للقياس.

### الطريقة الثانية:

عبارة عن إعادة إجراء الإختبار على نفس العينة بعد فترة طويلة من الزمن وإيجاد معامل الارتباط وقد حسب معامل الثبات بهذه الطريقة فوجد: معامل الارتباط: 0.87.

### الطريقة الثالثة:

هي الحصول على معامل ارتباط بين نصفي الإختبار وهذا يمدنا بما يمكن أن يسمى معامل التجانس في بناء الإختبار وقد حسب ثبات نصفي الإختبار بعد تصحيح سبيرمان وبراون فوجد أنه: 0.91.

### كيفية إجراء الإختبار وتصحيحه:

أ- يعطى الفاحص رسالة الإختبار إلى المفحوص ويطلب منه أن يعيد أسئلة الإختبار وفقا للتعليمات المطبوعة صفحه الأولى تطبيق الإختبار فرديا أو جماعيا ولا يخبر المفحوص أن المقياس للقلق إنما يستشار إليه كما هو مكتوب على الكراسة باستمارة الذات.

ب- يصح الإختبار باستخدام مفتاح خاص به والدرجة العالية تشير إلى مستوى مرتفع من القلق.

ج- ليس للإختبار وقت محدد للإجابة على أسئلة. (عبد الطيف وفرج بدون سنة ص 128 ص 131).

## 1- علاج القلق:

**العلاج الطبي:** ينصح الأطباء النفسيون أن ما يفيد في علاج القلق ونوبات الهلع ورهاب الأماكن الواسعة تناول عقاقير مع علاج السلوكي في صورة سيلفي الحساسية وزيادة التعرض للموقف المسبب للرهاب إضافة إلى تمارين الإسترخاء.

-يتطلب علاج القلق معرفة العوامل التي تؤثر في سير المرض وفيما يلي العوامل التي تؤدي إلى التحسين ما آل إليه المريض

- تاريخ عائلي السوي مع خلو العائلة من الأعراض العصابية.

- سوية قبل المرور وعدم التعرض لإضطرابات نفسية سابقة.

-جدة بدء المرض أي أن الأعراض بدأت فجأة.

## 2-العلاج المعرفي: يشمل التقنيات التالية:

- **التحكم الذاتي:** هو إجراء يهدف إلى تعليم الفرد مواجهة المثيرات المسببة لضغوط والأفكار المرتبطة بها ومحاولة إيقافها ثم الإسترخاء وتعزيز الذات.

-**التدريب على أسلوب حل المشكل:**

وهو يتكون من عدة خطوات وهي تعريف المشكلة ثم تحديد الإحتياجات لحلها فتوليد البدائل التي يمكن أن تستخدم وتقيم البدائل والنتائج المرتبطة بها وأخيرا تحقق من النتائج

### -الواجبات المنزلية:

وهي كل ما يكلف به للأفراد ككتابة المواقف المثيرة للقلق وما يرتبط بها من أفكار وأعراض مختلفة ويتم مناقشتها في الجلسات التالية:

### 3-التقنيات السلوكية وهي تشمل ما يلي:

#### -التحصين التدريجي:

يتطلب استخدام هذا الأسلوب مع الطفل قدرته على تحديد الإستجابات المتعارضة مع القلق ثم تقسيمها إلى مواقف فرعية صغيرة متدرجة بحسب الشدة بحيث تبدأ بأقلها إثارة المخاوف الطفل ثم تعريضه للمواقف المخيفة تدريجياً وذلك الخيال أو الواقع.

#### -الإسترخاء:

ثم تدريب الأطفال على استخدام تقنية الإسترخاء العضلي بدء من قصة من قمة الجسم إلى أسفله بطريقة ثابتة ونظامية.

-النمذجة:

أثارت نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا Bandoura 1977 بأن الأطفال يتعلمون كما هائلا من السلوكيات بواسطة ملاحظة أو مشاهدة الآخرين وكذلك الحال للطفل القلق الذي يتعلم من خلال الملاحظة طريقة للآخرين في التعامل مع مثيرات الخوف والقلق.

التعزيز:

يعتبر التعزيز أسلوب في العلاج السلوكي يقدمه في كل مرة يؤدي فيها السلوك المرغوب (سليمة، 2012، ص 10)

خلاصة الفصل:

يعتبر القلق من المتاعب النفسية لكونه مفهوم شديد التركيب ولقد إهتم الكثير من الباحثين والعلماء في تفسيره حيث إنقسموا في ذلك إلى عدة نظريات التي كل منها تفسره حسب مفهومها الخاص فاختلّفوا فيما بينهم في تحديد القلق وأسباب ظهوره لدى الافراد.



# الفصل الثالث:

## الطلاق

## الفصل الثالث: الطلاق

### تمهيد

1. تعريف الطلاق.
2. أقسام الطلاق.
3. أسباب الطلاق.
4. آثار الطلاق على الأطفال.
5. نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل.
6. خلاصة الفصل.

## تمهيد:

يعتبر الطلاق مشكلة إجتماعية نفسية، وظاهرة عامة في جميع المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة والأطفال وآثار إجتماعية ونفسية عديدة بدءا من الإضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك، وقد نال الطلاق إهتمام العديد من المفكرين من علماء الدين ورجال الفكر وعلماء النفس لمحاولة تقديم المساعدة وفهم ومعالجة هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطرا على الأسرة والمجتمع والأطفال خاصة، كما مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة في الحياة إذ لها دور أساسي في بلورة شخصية الطفل منذ الصفر. وينمو في مختلف النواحي.

و نجد أن أكبر ما يعرقل هذا النمو خاصة الإجتماعي والنفسي هو الطلاق بجميع نواحيه والذي سنتطرق إليه في فصلنا هذا من تعريف الطلاق وأقسامه وأسبابه ثم الآثار المترتبة على الأطفال ونتأجه على شخصية الطفل.

## 1. تعريف الطلاق:

هو فسخ رابطة الزواج ليس منصوص عليه قانونا، وتختلف الأعراف التي تبيح الطلاق باختلاف المجتمعات.

## و هناك فرق بين الانفصال Séparation و الطلاق:

ففي الطلاق يكون الطرفان أحرارا في إقامة زوجية جديدة بينما يقتصر الانفصال على عدم الإتصال الجسماني وإستقلال كل طرف عن الآخر في المأكل (أحمد، ص115) والطلاق في الإسلام إما أن يكون:

1- طلاق رجعي ولا تحل به عقدة الزواج في الحال حيث يملك الزوج إعادة مطلقة إلى حياته الزوجية دون عقد جديد مادامت في العدة سواء رضيت أم لم ترضى.

2- طلاق بائن و يقصد به حل رابط الزوجية في الحال.

3- الخلع وهو الطلاق على مال، وشرع لتقتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه.

و يعتبر الطلاق عند علماء الإجتماع: إنهاء عقد الزواج بحيث يصبح كل منهما منفصلا على الآخر رسميا و يحق له الزواج مره أخرى، وإن حالات الانفصال والطلاق توجد تقريبا في جميع المجتمعات، غير أن الظروف التي تستوجب منح الطلاق لأطراف المعينة تختلف من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى (علياء، 1424هـ).

## وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف الطلاق اجرائيا

على انه عبارة من التفكك الاسري. يعبر عن فك الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة ويكون اما بإرادة احد الزوجين او بالاتفاق بينهما على انتهاء العلاقة الزوجية .

## 2-أقسام الطلاق في قانون الأسرة الجزائري:

### أ- الطلاق الرجعي:

وهذه الرجعة في الواقع عيون في مرحلة الصلح التي يجريها القاضي من الروحية، وفقا لما ورد في المادة 50 فقرة 01 من قانون الأسرة الجزائري "من راجع زوجته أثناء فترة الصلح لا يحتاج عقد جديد"

### ب- الطلاق البائن:

هو الطلاق ينقسم إلى نوعين : الطلاق بائن ببيونة كبرى أو الطلاق البائن ببيونة صغرى:

النوع الأول: الطلاق البائن ببيونة صغرى :

وهذا النوع من الطلاق ورد ذكره في المادة 50 الفقرة 2 من قانون الأسرة الجزائري "... ومن

راجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد"

النوع الثاني: الطلاق البائن ببيونة كبرى:

وهذا ما جاء في المادة 51 من قانون الأسرة الجزائري، ونصها: "لا يمكن أن يرجع الرجل من طلقها ثلاث مرات متتالية، إلا بعد أن تتزوج غيره، وتطلق منه أو يموت عنها بعد البناء" وبالرغم من صرامة حكم هذا الطلاق ، وما يظهر من كونه قاطعا لرباط الزوجية من جذوره ، إلا أنه في حقيقة الأمر ضمان إستمرار الحياة الزوجية، وعدم التفريط فيها في سبب كان، وبيان ذلك أن الشرع الحكيم أعطى الزوج فرصتين للطلاق ، إن أحسن استغلالهما، إستطاع أن يسلك بأسرته سبيل النجاة ، بأن يراجع زوجته ، و يندم على ما بدر منه ، فإذا طلق المرة الأولى والثانية.(بلقاسم علالي،2008)

ثم أردف الثالثة، علم أنه لا يمكن إستمرار العشرة بينهما بأي حال من الأحوال فبين منه بينونة كبرى.

و يضيف الدكتور نور الدين عنتر: « إن الزوج الأول يكون في هذه المدة قد خبر الحياة، و تكون هي قد خبرتها مع زوج غير زوجها، فيعرف كل منهما حقيقة الآخر معرفة قوية جدا، فإذا رغب الزوج الأول أن يتزوج بها و قد علم أنها صارت فراشا لغيره ورضيت هي بالعودة إليه فإن الرجاء في إتفاقهما و إقامتهما حدود الله تعالى يكون حينئذ قويا جدا. لذلك أحلت له بعد عدتها من الزوج الثاني.»

### ج- طلاق اليمين المعلق:

لم يتعرض المشرع الجزائري لمسألة الطلاق المعلق و اليمين بالطلاق، مما يستوجب بالرجوع إلى أحكام الشريعة الإسلامية وفقا للمادة 222 من قانون الأسرة الجزائري(نفس المرجع السابق).

### 3- أسباب الطلاق:

**أولاً: تعاطي المخدرات:** غالبا ما يأتي هذا الأمر عند الإلتزام الديني والأخلاقي و لذلك وصل أحد الطرفين فإن الحياة الزوجية تصبح صعبة الإستمرار حيث أن الطرف الثاني لا يصبر على هذه السلوكيات و من هنا فإن الطرف الثاني يبحث عن حل و لا يجده غالبا إلا في الطلاق و هذا ناتج عن سوء الإختيار.

### ثانيا: الوازع الديني:

هو من أهم أسباب الطلاق بلا خلاف، ويندرج تحته الكثير من الأسباب الأخرى، فديننا الإسلامي قد جعل الطلاق في أضيق الحدود، وضعف الوازع الديني يدفع في إتجاه الطلاق. و الخوف من الله يعد أكبر رادع للزوج و الزوجة عن إرتكاب تجاوزات عند بعضهما البعض.

و يؤكد المفكر الإسلامي د. محمد عبد الغني أستاذ الثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر أن سبب إرتفاع معدلات الطلاق في بلادنا هو ضعف الوازع الديني وتراجع مستوى الثقافة الإسلامية عند كثير من الأزواج و الزوجات. و الصلة بين الزوجين في نظر الاسلام من أقدس الصلات و أوثقها.

ونجد أيضا أنه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بين الزوجين في مجتمعنا هو تسلط الرجل على المرأة في إدارة الحياة الزوجية و الأسرة. و أيضا الزوج ضعيف الشخصية الذي لا يفكر في مستقبل أبنائه وهذا ينعكس سلبا على العلاقة بينه وبين زوجته و أبنائه.

### ثالثا: الفقر وتراكم الديون:

الخلافات الزوجية المستمرة بسبب الأوضاع المالية قد تؤدي بشكل أو بآخر إلى الطلاق، فمن جهة تشعر الزوجة بالضغط و الإكتئاب و النفور عندما يعجز الزوج عن تلبية متطلبات المنزل، و متطلباتها الشخصية، ومن جهة أخرى ليس للزوج دائما ذنب بأن وضعه المادي سيء، في حال كان يسعى بكامل قدرته لتأمين جميع الاحتياجات. وهذا الوضع ينتج عنه العديد من الآثار السلبية منها:

- 1- تقصير الرجل بتلبية حاجيات الأسرة، وهو أكثر أسباب الخلافات التي تنشأ بين الزوجين نتيجة تردي الوضع المادي.



2- عدم تلبية الأطفال لحاجياتهم، و يريدون أن يكونوا مثل أصدقائهم في الأكل و اللباس و الشرب.

3- الجو المشحون بشكل دائم بسبب الوضع المادي يجعل الزوجين يعيشان بحالة عدم إستقرار، فيكون المنزل مشحونا بطاقة سلبية، وقد تحدث الخلافات على أبسط الأسباب.

4- إهمال الأطفال و التقصير في تربيتهم وهذا ما يؤدي بهم إلى مستقبل مجهول.

وكما يوجد أسباب أخرى مثل:

أ- ابتعاد الرجل عن المنزل لفترة طويلة.

ب- إهمال الزوجة للزوج بسبب تردي الوضع المادي.

ت- عدم توفير الأولويات للمنزل مثل: شراء أدوات كهربائية، أو أدوات أخرى و الزوج لا يريد ذلك. (أحمد حسين، 2022، ص 36).

رابعاً: وسائل الإعلام الساقطة والإباحية:

يوضح خبراء العلاقات الأسرية والزوجية والطب النفسي، أن إدمان الزوج على مشاهدة المواقع والافلام الاباحية يدق ناقوس الخطر، ويعد مؤشر على إنهيار العلاقة الزوجية، فالكثير من الشباب المراهقين مدمنين على مشاهدة هذه الأفلام ويظنون أنها فترة مؤقتة، وأنهم سرعان ما يتغلبون عليها بمجرد الزواج، وإشباع غرائزهم الجنسية، ولكن الحقيقة أن هذا الإدمان يستمر

إلى بعد الزواج، لأن هؤلاء الأزواج قد إعتادوا على أسلوب متعة وإثارة جنسية معينة لم يستطيعوا أن يحققوها مع زوجاتهم.

-وأن هناك من الرجال من يجدون في هذه المواقع تعويضا نفسيا و إشباعا لرغباته، بسبب فشل علاقاتهم الزوجية مع زوجاتهم، وعدم شعورهم بالإشباع الجنسي من الطرف الآخر ما يدفعهم إلى إيجاد وسيلة للتفيس عن غرائزهم الجنسية، كذلك يكون الملل والروتين الزوجي الذي يتسرب إلى الحياة الزوجية دافعا لهم للهروب بخيالهم إلى علاقة جنسية أكثر متعة وإثارة ونجد أن الزوج دائما ما ينتظر من الزوجة أن تقدم ما يقدم له هذه المواقع الإباحية والتي لا تمتد للواقع بصلة وعندما يجد ذلك تغشل العلاقة الزوجية السوية.

لهذا لابد من إستكشاف المشاكل الزوجية والتعرف على أسباب نفور أحد الزوجين أو كلاهما من العلاقة الزوجية ، وأن يلجأ هذا الزوج إلى طلب الإستشارة النفسية ([https:// alarab.co.uk](https://alarab.co.uk))

#### خامسا: عدم تفرغ أحد الزوجين أو كلاهما للحياة الزوجية

إن المرأة قد تعمل خارج البيت، والبيت وتربية الأولاد لديها عمل ثانوي ولكنه عند الزوج هو الأمر الأول و الهدف من الزواج، ولذلك يحدث الخلاف. وقد يكون الرجل لديه من الاعمال يبقى مسافرا، أو أن البيت و الزوجة عنده ليست من الأولويات ولذلك حتما لم يحصل في هذه

الحالة السكون والطمأنينة بالزواج، والذي وجد الزواج من أجلهما، و لذلك تبدأ المشاكل بين الزوجين، حيث أن الزواج لم يلبي هدف و رغبة كلاهما أو أحدهما، لذلك يبحث عن الطلاق. و هنا لا يحدث الاحترام و الحب الكافي، وكذلك قد نجد الإهمال من أحد الطرفين مسببا أساسيا في هذه المشاكل، بحيث يشمل هذا الإهمال، الإهمال المادي و المعنوي، وقلة الكلام و الحب بين الطرفين بسبب بعدهما عن بعضهما و عدم إعطاء أي اهتمام للعلاقة، وينتج عن هذا سلوكيات سيئة و حادة لا يتحملها الطرفين و بالتالي يلجؤون إلى الطلاق. (نفس المرجع السابق)

#### سادسا: الخيانة الزوجية:

إن التأمل في الأرقام التي أفرزتها حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية يدرك أن هذه الأرقام وصلت إلى درجة مفزعة كما وكيف. لتتحول إلى ظاهرة يصعب التصدي لها رغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات العربية القائمة بالشأن الاجتماعي في إطار تحسين و نشر الثقافة الأخلاقية و الوعي الديني للأسرة و الأبناء، وتجنبيهم كل أشكال الوحدة و العزلة حتى لا يكونوا فريسة سهلة للانحراف المنتشر في المجتمع (أحمد ، 2022، ص21).

كما لا ننسى أن لوسائل الإتصال الحديثة أو ما بات يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي يد في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية الإلكترونية والتي تعد من أخطر مهددات الحياة الزوجية والسبب الرئيسي لفشل الزواج وإنهائه.

كما توصلت الدراسات إلى أن الإحساس بالملل من الحياة الزوجية و الهروب من المشاكل والمسؤوليات الزوجية من الأسباب الدافعة للخيانة الزوجية الالكترونية، وأن أشكال ممارستها تتمثل في الانخراط في الأحاديث الجنسية وتبادل الصور العاطفية و الجنسية وهذه الأخيرة إذا حدثت من طرف أحد الزوجين وعرف بها الآخر ستؤدي بهم حتماً إلى الطلاق وإنهاء زواجهم بشكل سريع. (نهى إبراهيم، 2023) .

#### سابعا عدم التواصل اللفظي أو الفكري:

قد يكون أحد الطرفين يتكلم لغة أو يحمل فكراً لا يتكلمه أو يحمله الآخر، وبالتالي يكون هناك صعوبة في التواصل اللفظي أحياناً أو الفكر أحياناً مما يصعب معه ممارسة الحياة الزوجية والتفاهم وبالتالي لا يمكن استمرار الحياة الزوجية، وبالتالي يجب أن يتم النظر لهذا الأمر قبل الزواج، ومحاولة دراسة كل طرف من قبل الآخر وذلك لتفادي الوصول إلى الطلاق بين الزوجين (نهى إبراهيم، ص 50)

#### ثامنا: مرض أحد الزوجين:

من الطبيعي أن مرض أحد الزوجين مرضاً يصبح معه صعوبة استمرار الحياة الزوجية وبالتالي يصبح أحد الطرفين وخاصة الزوج يبحث عن زوجة أخرى يمارس حياته معها، وهنا تحدث المشاكل التي قد تصل إلى الطلاق، وكذلك الزوجة قد تصبح تعمل مشاكل مع زوجها المريض

الذي لا يستطيع إعطاءها كافة حقوقها من أجل الطلاق والبحث عن زوج تمارس حياتها معه (نفس المرجع السابق).

كما نشير أيضا إلى الضعف الجنسي وعدم التفاعل بين الزوجين الذي لقي في الأعوام الأخيرة انتشارا واسعا، وأن الكثير من حالات الطلاق كشفت عن هذا الشيء الذي يعتبر عائقا كبيرا في علاقتهم الزوجية والمشاكل المترتبة عنه.

#### 4-آثار الطلاق على الأطفال:

-الأطفال هم أول ضحايا الطلاق، سيفقدون أهم عوامل الاستقرار في حياتهم، إنه حضن الأسرة، سيحرمون من حنان أحد الوالدين و عطفه و رعايته، و غالبا يكون الأب باعتبار الحضانة للأم.

وقد يجيدون مأوى، فيكونون عرضة للضياع في زمن لا يرحم . فيكون التشرد مصيرهم مع أم تبحث عن مسكن، أو تأوي إلى بيت والديها ريثما تجد حلا مع زوجها السابق، وستدخل معه في المحاكم للمطالبة بالسكن وهو يتمنع بحجة أنه لا يملك ذلك ولا يقدر على الكراء وهكذا تبقى الأسرة تعيش في اضطراب إلا أن تلزم المحكمة المطلق بتوفير أحد الحلين إذن فالأطفال عايشوا أمرين خطيرين، سيكونان لهما عقدا نفسية، تتحول إلى سلوك

اجتماعي، كالإجرام أو المخدرات وغيرها مما سيعاني منها المجتمع وهما:

**الأول :** عايشوا الخصومات التي كانت بين الوالدين، وغالبا ما تكون بالصراخ العنيف، والشتيم المتبادل أو الضرب المبرح ودون مراعاة لهؤلاء الأطفال وهذا ما يولد لهم عقدا نفسية سيكون أثرها السلبي على حياتهم الخاصة وعلى مجتمعهم.

**الثاني:** عايشوا حياة ما بعد الطلاق وهي أشد فتكا بهم، إنها حياة التشرد والبحث عن بديل لبیت كان يحضنهم، فإن لم يجدوا احتضنهم الشقاء والبؤس والحرمان، وهذا ما يجعلهم ينظرون إلى المجتمع بنظرة حقد ورغبة في الانتقام من المجتمع.

تقول الباحثة الاجتماعية (لويز) في حديثها عن جرائم الأحداث «لا يوجد أطفال مذنبون، بل الأطفال دائما هم الضحايا في الطلاق فالطفل في السنوات الأولى من حياته هو حصيلة العوامل الوراثية و البيئية التي تؤثر فيه، و تتفاعل باستمرار في ميدان لا يكاد توجد فيه بادئ الأمر أية مقاومة صادرة من الطفل نفسه فهو في حاجة لكي ينمو إلى تلقي الآثار المادية و المعنوية في الوسط العائلي، فإذا اختل توازن الأسرة، فلا بد أن يؤدي هذا الاختلال إلى اضطراب تنشئة الطفل بطريقة صالحة». «إن الطلاق يحرم الطفل من رعاية و توجيه الأب و الأم له، وبالتالي من النمو العاّب الأطفال، مما يدفع به إلى كره أحد الوالدين وربما الاثنين معا». (نفس المرجع)

## 5- نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل:

### 1/ الإضطرابات النفسية:

#### أ- الحرمان العاطفي:

هو نقص أو غياب الحنان فالحاجة إلى الحب ملحة جدا للكائن البشري، فيكون الحرمان العاطفي مبكرا حيث لو أن كل واحد استطاع أن يرى تصرفات طفل صغير انفصل لفترة وجيزة عن أمه تراها مجسدة في الدموع و صرخات إضافة إلى نداءات أليمة تبرز اليأس و القلق الذي يحسه اتجاه هذا الانفصال.

#### ب- القلق:

فمن المعلوم لدى علماء النفس أن القلق يكون أكثر خطر و فاعلية على الأطفال بالمقارنة مع الراشدين فيؤدي إلى نتائج وخيمة وعواقب خطيرة قد تكلف الطفل الذي يصاب بمرض القلق حياته و تجعله عرضة للإصابة ببعض الأمراض العضوية المستعصية. و تقع مسؤولية حماية الأطفال و تجنبهم أمثال هذا المرض على عاتق الآباء و الأمهات أي الأسرة. (أسماء عبد الله، 2008).

#### ت- مخاوف الطفولة:

إن من أسباب الخوف عند الأطفال، الخوف من شجار الآباء، فمن مصادر تكوين المخاوف عند الأطفال، تشاجر الكبار حيث تغلب حالات الاضطرابات العصابية نتيجة لتشاجر الأب والأم أو الخلافات الأسرية، فلهذا تأثير سلبي وسيء لأنه يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل

بوالديه. وبطبيعة الحال عند الطلاق سيضطر للابتعاد عنهما، و البحث عن ملجأ له للهرب  
و الثقة. (حسن مصطفى، 2003).



### خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق نستنتج ان الطلاق حدث ومشكل أسري، تتحول وتتغير أوضاع الأسرة بعد حدوثه تغييرا جذريا، ويعتبر من أخطر المشكلات الإجتماعية والأسرية وخاصة على الأطفال وذلك من خلال الآثار الوخيمة التي يخلفها على نفسية الأطفال. لذلك اهتم علماء النفس وعلماء الاجتماع ورجال الفكر بهذه الظاهرة، وحاول كل منهم أن يعرف اسبابها وآثارها على الأطفال خاصة، والسعي إلى الوصول لحلول لتتجح العلاقة الزوجية وتستمر الحياة نفسها وتجنب المعاناة النفسية التي يعاني منها الأطفال جراء هذه الظاهرة.

الجانب التطبيقي:

# الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

## الجانب التطبيقي:

### الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج البحث

3- مجموعة البحث

4- أدوات البحث

4-1- المقابلة العيادية النصف موجهة

4-2- مقياس القلق لدى الأطفال ذكر صاحب المقياس

## تمهيد:

تتميز كل حادثة نفسية بفردانيتها إلا أن هذا لا يمنع من التحقق منها، وذلك من خلال محاولة تفسير المشكلات التي تواجه الإنسان وتعتبر منهجية البحث المتبعة من طرف الباحث هي الكفيلة للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث وذلك من خلال جملة من الأدوات التي يعتمد عليها الباحث بغية التحقق من الفرضيات ولهذا خصصنا هذا الجانب لتوضيح المنهجية التي تبناها في بحثنا من أجل الإحاطة أكثر بالموضوع والتحقق من الفرضيات المطروحة، وقسمنا هذا الجانب إلى محاور وهي: الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مجموعة البحث وأدوات البحث.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

## 1-1 مفهوم الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أحد أنواع البحوث العلمية التي يقوم الباحث العلمي بإستخدامها لكي يعمل على تنفيذ الدراسة الميدانية وعادة يستعين بها الباحث العلمي إذا كان لا يملك معرفة كاملة عن الموضوع لذا تساعد في تزويد معرفته وتجعله أكثر تعمقا في موضوع دراسته وبالتالي يصبح ملما بجميع جوانبها كما يمكن إعتبار الدراسة الإستطلاعية بمثابة نقطة الإنطلاق للبحث العلمي بجميع أجزائه النظرية والتطبيقية (العملية) فهي تعتبر اللبنة الأولى للدراسة الميدانية والتي تعمل على تعزيز ثقة الباحث العلمي وإستمراره في دراسته (يحيى سعد، 2020).

## 1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- إستطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.

- الدراسات الاستطلاعية تساهم في إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب النظرية والمنهجية.

- تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات التطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الإستطلاعية التي يقوم بها الباحث.

- تدرب الباحث على تطبيق الإختبارات والبرامج التي ينوي إستخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها.

- تهدف إلى التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث من قيامه بالدراسة في المستقبل وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها كما تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.

((10:30) - <http://www.btsacademy.com/2023/005/25> -bts academy.com))

من خلال دراستنا إكتفينا بالإستطلاع الميداني قصد البحث عن الحالات (حالتين 02).

## 2منهج البحث:

قبل بداية البحث بصفتنا باحثين يجب علينا تحديد نوع المنهج الذي تبغناه حتى نصل إلى نتائج موضوعية لذا فطبيعة بحثنا التي تنصب على دراسة الحالة تفرض علينا منهج واحد خاص من أجل الوصول الى إثبات أو نفي فرضيتنا متمثلا في المنهج العيادي.

يعرف المنهج العيادي أنه الأنسب والمستعمل في الدراسات المعمقة والمركزة حول دراسة الشخصية ويهدف إلى علاج وتشخيص من يعانون من مشكلات سلوكية وإضطرابات

نفسية، وقد عرفه "بيرون" على أنه منهج يهدف إلى معرفة التنظيم النفسي قصد بناء تركيب معقول للإحداث النفسية حيث الفرد مصدر لها.

(Perron R,(1979),p 31-44).

- ويعرفه حلم المليجي على أنه منهج خاص بالمعرفة والممارسة النفسية المستخدمة في مساعدة العميل الذي يعاني من اضطراب ما في الشخصية ويبدو في سلوكه وتفكيره حتى ينجح في تحقيق توافق أفضل واكتساب قدرة أعلى في التعبير عن ذاته.

( حلمي المليجي(2001، ص 29)

### 3- مجموعة البحث:

إن إختيار العينة يتطلب وقت طويل وجهد لأن اجزاء البحث تم اختيارهم من طرف الباحث تبعا لعوامل معينة تتمثل في طبيعة الموضوع وغرض البحث وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومعمقة.

فعينة بحثنا هم حالتين(02) من ضحايا الطلاق الحالة الاولى متواجدة في ابتدائية "ولد عمر مسعود" بولاية البويرة أما الحالة الثانية في المجتمع المفتوح بولاية البويرة.

إن مجموعة البحث مقصودة تم إختيارها وفقا لمعايير إستلزمها موضوع الدراسة والمتمثلة

في:



1. أن يكونوا أطفال (طفلين).
2. لا يشترط أن يكونوا ذكور أو اناث.
3. أن يتراوح سنهم من بين 6 ل 9 سنوات طفولة متوسطة (لأنها مرحلة الاستقلالية النسبية للطفل عن الوالدين من خلال اتساع البيئة الاجتماعية و لتزامنها مع دخول الطفل المدرسة الابتدائية والتي تعد أول إنفصال حقيقي عن الأسرة وهي المرحلة العمرية التي من المفترض أن تقل حساسية الطفل فيها لقلق الطلاق)
4. أن يكون والديهم مطلقان .
5. أن يمر على الطلاق عام ونصف

### خصائص مجموعة البحث:

جدول رقم (01): يمثل خصائص مجموعة البحث

الحالات	الجنس	العمر	المستوى الدراسي	مدة طلاق الوالدين
الحالة الأولى(ي.أ)	ذكر	6 سنوات	سنة أولى ابتدائي	عامين
الحالة الثانية(ر.س)	ذكر	6 سنوات	سنة أولى ابتدائي	8 سنوات

#### 4-أدوات البحث:

من أجل التأكد من صحة ومصداقية المعلومات المتوفرة في أي بحث علمي يجب الإعتماد على طرق منهجية وتقنيات موضوعية للقياس والإختيار لذا إختارنا في بحثنا هذا تقنيات تتماشى مع فرضيات بحثنا وهي المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس القلق الظاهر للأطفال (R-CMAS) النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية.

#### 4-1- المقابلة العيادية النصف موجهة:

تعرف المقابلة على أنها علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان فينقل الواحد منهما معلومات خاصة عن الآخر حول موضوع أو موضوعات معينة فهي نقاش موجه وهو اجراء اتصال يستعمل سيرورة إتصالية لفظية للحصول على معلومات.

ويرى "كورشين" أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على حل مشاكله.(زغيدي، 2014، ص 56).

كما عرفها "آلان روس" على أنها علاقة دينامية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما الأخصائي النفسي والطرف الآخر هو المفحوص طالبا للمساعدة الفنيه المتميزة بالأمانة من جانب الأخصائي النفساني للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجمة بينهم.

ويعرف "لويس كامل" 1980 المقابلة الإكلينيكية بصورة عامة على أنها تتضمن عمليتي التشخيص والعلاج مؤكداً على صعوبة الفصل بين التشخيص والتنبؤ والعلاج في المقابلات الإكلينيكية. (محمود، ص54).

\* ونجد أن المقابلة العيادية ثلاث أنواع:

1- مقابلة موجهة.

2- مقابلة نصف موجهة.

3- مقابلة حرة.

ونحن في بحثنا هذا إستخدمنا المقابلة النصف موجهة مع الحالات التي أخذناها.

وقد عرفت Colette chiland المقابلة النصف موجهة على أنها أداة من أدوات البحث العلمي وأنها مبنية بطريقة محكمة وتدعى أيضاً بالمقابلة ذات الإجابات المفتوحة وللباحث شبكة متكونة من أسئلة ينتظر الإجابة عنها.

**محاور المقابلة العيادية النصف موجهة: (أنظر الملحق رقم 01).**

وقد إتبعنا إستراتيجية في تقويم المقابلة في صور محاور أساسية تقدم للمفحوص على شكل أسئلة مفتوحة وقد إحتوت على ثلاث محاور:

**المحور الأول: البيانات الشخصية؛**

يشمل هذا المحور الأول الإسم، المستوى التعليمي، ومدة طلاق الوالدين، يعتبر هذا المحور بمثابة مدخل لتصميم الحوار مع المفحوص وتم فيه إدراج الأسئلة التالية:

1. ما هو اسمك؟

2. كم عمرك؟

3. ما هو مستواك الدراسي؟

4. كم مدة إنفصال الوالدين؟

**المحور الثاني:** سلوكيات الطفل بعد الطلاق.

والذي إحتوى على الأسئلة التالية:

1. إذا قام أحد بالإساءة إليك كيف تكون ردة فعلك؟

2. إذا تشاجر أصدقائك هل تشاركهم الشجارات؟ ما السبب؟

3. هل سبق لك أن هددت شخص بالضرب؟ ولماذا؟

**المحور الثالث:** نظرة الطفل إلى المستقبل.

والذي إحتوى على الأسئلة التالية:

1. هل من الممكن أن تتشاجر مع أي شخص ظلمك أو شتمك مستقبلا؟

2. كيف تريد أن تعيش في المستقبل؟

3. هل تتمنى أن يعود والديك الى بعضهما البعض؟

4. هل تتمنى أن تعود للعيش كما كنت من قبل.

## 4-2- مقياس القلق لدى الأطفال BERTO RICHMOND CECILR

REYNOLDS.

لكل منهج أدواته الخاصة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات والمنهج المستخدم إعتدنا فيه على مقياس القلق الظاهر لدى الأطفال المراجع (R-CMAS) .

### 4-2-1 وصف المقياس:

مقياس القلق الظاهر لدى الأطفال المراجع (R-CMAS) صمم من طرف

Berto Richmond & Cecil Reynolds سنة 1978 ويعتمد على التقييم الذاتي ويمكن

تطبيقه فرديا أو جماعيا، يحتوي على 37 بند موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

جدول رقم (02) يمثل أبعاد المقياس والبنود التي تتشعب بها هذه الأبعاد.

الأبعاد	البنود
القلق الفيزيولوجي	33-29-25-21-19-17-13-9-5-1
فرط الحساسية	-34-30-26-22-18-14-10-7-6-2 37
الإهتمامات الإجتماعية(التركيز).	35-31-27-23-15-11-3
الكذب	36-32-28-24-20-16-12-8-4

#### 4-1-2- تعليمية الإختبار والتصحيح:

أ- **التعليمية:** >> فيما يلي بعض الجمل حول شعور الناس وكيف يفكرون في أنفسهم إقرأ كل جملة بعناية ضع دائرة حول كلمة "نعم" إذا كنت تعتقد أنها صحيحة بالنسبة إليك، ضع دائرة حول كلمة "لا" إذا كنت تعتقد أنها لا تعنيك. أجب عن كل هذه الأسئلة حتى إذا كنت تواجه مشكلة في إتخاذ قرار بالنسبة للبعض، لا تضع دائرة حول كل من "نعم" أو "لا" لنفس الجملة، ليس هناك جواب صحيح أو خطأ فقط قل ما تعتقد وتشعر به إتجاه نفسك. تذكر بعد قراءة كل جملة يجب أن تسأل هل هذا صحيح بالنسبة لي؟ إذا كان الأمر كذلك ضع دائرة حول "نعم" إذا لم يكن كذلك ضع دائرة حول "لا" <<.

ب- مفتاح التصحيح:

تعطى درجة واحدة للإجابة بنعم وصفر للإجابة بلا.

ج- خصائص السيكوميتريّة للمقياس المراجع:

الصدق	الثبات
الاتساق الداخلي يتراوح بين (0.69-0.5)	ألفا كرومباخ يتراوح بين (0.76-0.59)
صدق التكوين الفرضي قدر ب(0.8)	إعادة التطبيق قدر ب(0.74)

جدول رقم (03) يمثل الخصائص السيكوميتريّة للمقياس المرجع (R-CMAS)

مستويات القلق حسب مفتاح التصحيح	درجات القلق
قلق مرتفع جدا	30 ← 37
قلق مرتفع	22 ← 29
قلق متوسط	15 ← 21
قلق منخفض	8 ← 14
قلق منخفض جدا	0 ← 7

جدول رقم (04) معايير التصحيح

## الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج.

1- عرض النتائج.

2- تحليلها.

3- الإستنتاج العام.



## الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج.

1. عرض وتحليل الحالات .

2. تحليل عام للحالات ومناقشتها

3. الاستنتاج العام

1- عرض وتحليل الحالات:

### 1. الحالة الأولى:

#### 1.1. تقديم الحالة:

الحالة (ي، أ) يبلغ من العمر 6 سنوات ولد بمدينة البويرة، مستواه الدراسي ابتدائي، يترعرع في أسرة تتكون من فردين. الأم تمارس مهنة حرة، الأب عامل حر، إن للحالة مشاكل عائلية الأبوين منفصلين منذ عامين يتميز بإفراط في الحركة. ليس للحالة أي سوابق مرضية عضوية .

#### 2.1. عرض وتحليل المقابلة:

خلال مقابلتنا مع الأم تبين لنا أن العميل (ي، أ) كان يخاف من أبيه كثيرا، حيث قبل انفصال والديه كان الأب يتعاطى المخدرات، وكان حتما تؤثر عليه بحيث كان يقوم بضرب وخنق زوجته حيث صرحت بقولها «كان يسكر ويشرب لادروك ويجي يضربني.... ويخنقني

حتى مانقدرش نتنفس» والطفل كان يشاهد تلك المشاهد العنيفة، وبعدها يقوم بتجسيد تلك الأفعال على أخته الصغرى التي تبلغ من العمر عامين حيث صرحت الأم قائلة: «وليدي كي شاف باباه يضرب فيا ويخنق فيا على لحيط يبكي ويحوس يحدني من عندو وأنا نقولو لالا وليدي باباك راه يلعب معايا، كي قتلو هكاك... حتى وحد نهار خرجت وخليتو مع ختو يلعب عمرها عامين كي دخلت لقيتو يخنق فيها قتلو وليدي هذي اختك واش راك دير قالي ماما راني نلعب معاها كيما بابا كان يلعب معاك...»، العميل (ي) لا يعاني من أي مرض عضوي أو عقلي ولا يزال يزاول دراسته بالابتدائية، لكن في الآونة الأخيرة توقف عن مزاولته لدارسته وبقي في المنزل رفقة أمه، وبعد انفصال الأبوين أصبح يعيش في خوف وكوابيس ولا يريد الابتعاد عن أمه ويكره كل من يقوم بضربه حيث صرح العميل قائلاً: «نكره خالي... على خاطر يضربني.»

وفي المقابلة الثانية التي أجريت مع العميل "ي" لاحظنا أن لديه قلق بسبب انفصال والديه حسب قوله: «راني حاب نجيب بابا يعيش معانا كيما من قبل». وبعد نهاية المقابلة التي أجريناها مع الحالة (ي، أ) والتي دامت 35د، أشرنا له بأن لنا موعد آخر معه أين يمكن أن نطبق مقياس بسيط يسمح لنا بالتعرف على درجة القلق لديه فتقبل الأمر بكل سرور .

### 3.1. عرض نتائج المقياس:

لقد قمنا بتطبيق المقياس القلق الظاهر لدى أطفال المراجع على الحالة (ي، أ) في المقابلة الثانية التي دامت مدة تطبيق المقياس حوالي 20 دقيقة، وهذا لوجود صعوبة في فهم البنود بالنسبة للحالة فقمنا بتفسير بعض بنوده وقد حصلنا على النتائج التالية:

الأبعاد	البنود	المجموع
القلق الفيزيولوجي	0+0+0+1+1+1+0+1+1+1	06
فرط الحساسية	1+1+1+0+1+1+1+1+1+1	10
الاهتمامات الاجتماعية التركيز	0+0+1+1+1+1+0	04
الكذب	0+0+1+1+1+1+0+0+1	05

### 4.1. تحليل ومناقشة نتائج المقياس:

طبقنا المقياس على الحالة (ي.أ) حسب التعليمات الخاصة بالمقياس وكانت النتائج أننا حصلنا على درجة (25) من بين (37) وهذا يدل على أن الحالة (ي.أ) لديها قلق مرتفع حسب ما جاء في معيار تصحيح القلق المنحصر في درجة 22 ← 29 حسب ما هو موضح في جدول المعيار تصحيح المقاييس.

## 5.1. التحليل العام للحالة:

بعد المقابلة التي أجريناها مع الأم الحالة (ي.أ) وكذا النتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس القلق الظاهر للأطفال المراجع (R-CMAS) النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية، توصلنا إلى أنها تتميز بقلق مرتفع وهذا ما سبب له اضطراب في النوم كروية الكوابيس حيث لمسنا هذا عند الحالة من خلال العبارات التي أجاب عنها ب"نعم"، مثل أجد صعوبة في النوم ليلاً، أحلم دائماً بكوابيس، وهذا ما تبين عندما صرح بقوله: «نخاف نرقد وحدي»، «نشوف بزاف منامات يخوفوا»، نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية ومن نتائج المقياس القلق الظاهر للأطفال أن الحالة لها قلق مرتفع وهذا راجع أولاً للطلاق الوالدين وإحساسه بالحرمان اتجاه والده وشعوره بالنقص مقارنة بأقرانه فكل هذه العوامل أدت به إلى قلق مرتفع.

## 2. الحالة الثانية:

### 1.2. تقديم الحالة:

العميل (ر، س) البالغ من العمر 06 سنوات، تلميذ في الابتدائية مستوى الأولى ابتدائي، نتائج المدرسية متوسطة، يتميز بقلّة الحركة وكثرة الشرود، يحتل المرتبة الأولى في أسرته المتكونة من فردين يعيش مع أمه فقط أبويه منفصلين، وهما دون مستوى تعليمي حيث الأم مأكثة في البيت بينما الأب رجل أعمال ومستوى المعيشي للأم (متوسط). ليس للحالة سوابق مرضية عضوية .

### 2.2. عرض وتحليل المقابلة:

خلال مقابلتنا مع الأم تبين لنا أن الأم كانت في خلافات وصراعات مع الزوج وحتى فترة الحمل كانت بصدمات، حيث قالت مصرحة: «في لشهر لي تزوجت فيه تضاربت مع راجلي وكنا كل يوم في المشاكل..» ومن خلال تصريح الأم لاحظنا أنها كانت تعيش نزاعات مع زوجها وخاصة في فترة الحمل أضافه قائلة: «طلقني او وليدي كان في كرشي كي جيت للدار...» كما تبين لنا أيضا أن العميل يحب الدراسة كثيرا ويعتبرها مهمة حسب قوله «أنحب كي نروح لليكول بزاف...». ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة إكتشفنا أن الأب تولى عنه في الآونة الأخيرة كان يأخذه فقط عندما كان يبلغ من العمر عامين (02) وحينها كانت عمته تعامله معاملة سيئة حيث صرحت أمه «كان باباه يجي يديه كي كان

صغير وعمتو تضربو وتخليه هكاك ما تبدلوش لأكوش حتى يجي لعندي...» على غرار جدته التي كانت تحبه حين صرح بقوله: «نحب جدة بزاف» بينما والده يكرهه كره شديد، وأصبح طفل يخاف من فقدان أمه أو تتزوج وتتركه حينها قال: «بابا نكرهو نكرهو مراهش بابا... نخاف ماما تتزوج تروح وتخليني...».

وبعد نهاية المقابلة التي أجريناها مع الحالة (ر، س) والتي دامت 15 د أشرنا له بأن لنا موعد آخر معه أين يمكن أن نطبق مقياس بسيط يسمح لنا بالتعرف على درجة القلق لديه فتقبل الأمر بكل سرور .

### 3.2. عرض نتائج المقياس :

لقد قمنا بتطبيق المقياس على الحالة (ر، س) في المقابلة الثانية، وقد دامت مدة التطبيق 15د وهذا لوجود سهولة في فهم بنوده له وقد حصلنا على النتائج التالية:

الأبعاد	البنود	المجموع
القلق الفيزيولوجي	0+1+1+1+1+1+1+1+0+1	08
فرط الحساسية	1+1+1+1+1+1+0+1+1+0+1	09
الاهتمامات الاجتماعية	0+0+0+0+1+0+1	02
التركيز		
الكذب	0+1+0+0+1+1+0+0+0	03

## 4.2. تحليل ومناقشة نتائج المقياس:

طبقنا المقياس على (ر.س) حسب التعليمات الخاصة بالمقياس وكانت النتائج أننا حصلنا على درجة (22) من بين (37) وهذا يدل على أن الحالة (ر.س) لديها قلق مرتفع حسب ما جاء في معيار تصحيح القلق المحنصر في درجة 22 ← 29 كما هو موضح في جدول معيار تصحيح المقياس.

## 5.2. التحليل العام للحالة:

بعد المقابلة أجريناها مع الأم والحالة (س.ر) وكذا النتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس القلق الظاهر للأطفال المراجع (R-CMAS) النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية توصلنا على أنها تتميز بقلق مرتفع وهذا ما سبب له الغضب وكذلك الخوف الشديد من فقدان وهذا ما لمسناه عند الحالة من خلال العبارات التي اجاب عنها ب"نعم" مثل أخاف من أشياء كثيرة وأنا أغضب بسرعة وهذا ما تبين في قوله: « نخاف بزاف من أي حاجة»، « نخاف ماما تتزوج وتخليني»، في الأخير نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية وكذلك من نتائج مقياس القلق الظاهر للأطفال أن الحالة لها قلق مرتفع وهذا راجع إلى طلاق وانفصال والديه وشعوره بالفقدان والحاجة الكبيرة للأم وكرهه الشديد للأب وكل هذا ساهم في ارتفاع القلق لديه.

## 2 -تحليل عام للحالات ومناقشتها :

بعد دراستنا للحالات، وإستناداً إلى تحليل المقابلة النصف موجهة ومقياس القلق الظاهر لأطفال المراجع (R\_CMAS)، النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية، الذي تم تطبيقه على فئة من أطفال ضحايا الطلاق الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-9 سنوات، والذي مر على طلاق والديهم أكثر من عام ونصف الذي بلغ عددهم إثنان (02) كان الهدف من ذلك الإجابة على الفرضية التالية :

❖ يعاني الطفل ضحية الطلاق من القلق النفسي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم القيام بدراسة ميدانية للحالة الاولى في المؤسسة الابتدائية "أعمر مسعود" بالبويرة، بينما الحالة الثانية كانت من المجتمع المفتوح ، وكانت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة أن الفرضية قد تحققت عند كلتا الحالتين، حيث لامسنا لديهم مستوى مرتفع من القلق فهو قلد شديد وحاد، وكذلك لاحظنا لديهم بعض الإضطرابات كاضطرابات في النوم وإفراط في الحركة.

وعلى ضوء هذا الاستنتاج تم التمكن في نهاية هذا البحث إثبات تلك الفرضية التي كانت تقود هذا البحث.



### ذكر الدراسات السابقة المتفقة مع نتائج الدراسة:

تتمحور الإشكالية حول القلق لدى الأطفال ضحايا الطلاق، حيث إنطلقنا من فرضية مستخدمين في ذلك المنهج العيادي، واعتمدنا على ادوات البحث المتمثلة في المقابلة العيادية

ومقياس القلق الظاهر لدى الأطفال لـ Berto Richmond & Cecil reynolds

وبعد دراستنا للحالتين الاثنتين وتحليلنا للنتائج وتفسيرها وجدنا أن الحالتين الإثنتين لديها خوف وقلق من المستقبل وكيف ستكون حياته الدراسية مقارنة بأصدقاءه، وهذا ما أكدته المومني ومحمود(2013): وقد تحدث في دراسته عن قلق المستقبل حيث كان مرتفعاً لدى عينة من التلاميذ. وقد جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة ولكن بدرجة مرتفعة جداً. حيث كان الطلاق سبب وحدث أسري أثر على الطفل بطبيعة الحال.

## خاتمة :

إن هذا البحث أو المحاولة التي قدمناها والتي هي بعنوان "القلق عند الأطفال ضحايا الطلاق" نتأمل منها أنها قد تكون أثارت اهتمام الباحثين وفتحت لهم الطريق للبحث أكثر في خبايا هذه الدراسة التي تخص «الأطفال ضحايا الطلاق». ومدى معاناتهم النفسية، وظهور القلق لديهم الذي كان سببه الطلاق، فالأطفال خاصة بحاجة هامة إلى الشعور بالحب والاهتمام والاحتواء داخل أسرة خالية من المشاكل ويجتمع فيها الوالدين لأجل النمو النفسي السليم والابتعاد عن الاضطرابات النفسية العديدة، فالأجدد بالوالدين الإهتمام بالطفل وتهيئة البيئة المناسبة له وذلك بالاستعانة بأهل الاختصاص أو أخصائيين نفسيين وتحضيره لحدث الطلاق دون الاستهزاء بمدى فاعلية وتأثير الطلاق عليه وعلى صحته الإجتماعية والنفسية. ومساعدته على هذا الوضع ومنحه الاستقرار بعيدا عن المشاكل والنزاعات.

## -إقتراحات وتوصيات:

على ضوء ما تم التطرق إليه من خلال هذه الدراسة تم الخروج بمجموعة من التوصيات والإقتراحات تمثلت فيما يلي:

-ضرورة التكفل النفسي والإجتماعي بالطفل ضحايا الطلاق.

-تحسيس وتوعية المجتمع بأسباب وأعراض القلق والطلاق.

-تثقيف الآباء والتوفيق بينهم بشتى الوسائل للحفاظ على الأسرة من الطلاق والذي يترتب عليه آثار تعود بالسلب على الأبناء.

-توجيه أطفال الأسر المطلقة وتشجيعهم على المتابعة النفسية من أجل تحقيق الراحة النفسية لهم.

-تدعيم المؤسسات التربوية بكل من المختص النفسي والمرشد الإجتماعي من أجل التفتن إلى مثل هذه الحالات قبل تفاقمها.

## قائمة المراجع:

### المراجع العربية :

1. إحسان، محمد الحسن. (1981)، العائلة والقرباة والزواج، دار الطليعة، بيروت، لبنان .
2. أحمد، حسين الرفاعي. (2022)، أسباب تفشي الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في وقتنا الحاضر، القدس .
3. أحمد، زكي بدوي. معجم العلوم الاجتماعية، قسم إدارة الأنشطة الاجتماعية .
4. أنور، حمادي. (بدون سنة)، الدليل التشخيصي الإحصائي للإضطرابات النفسية .
5. بلقاسم، علالي. (2009)، الطلاق في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر .
6. حسن، فرج عبد اللطيف. (بدون سنة)، الإضطرابات النفسية: الخوف، القلق، التوتر، الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة .
7. حلمي، المليجي. (2001)، مناهج البحث في علم النفس، الطبعة 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
8. حنان، عبد الحميد العنابي. (2006)، الصحة النفسية، الطبعة 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر .

9. د. فيصل، محمد خير الزراد. (2005)، العلاج النفسي السلوكي، الطبعة 1، دار العلم للملايين، عمان .

10. د. يحيى، سعد. (2020)، الدراسات الاستطلاعية في البحث العلمي .

11. روبين، داينز. (2006)، إدارة القلق، الطبعة 1، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة .

12. ريهام، عاطف. (2015)، إدمان المواقع الإباحية يدق مسمار في نعش العلاقة

### الزوجية .

13. زغيدي ادريس (2014/2013)، تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم، رسالة ماستر

منشورة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

14. السيد، فهمي علي. (2009)، علم النفس الصحة الخصائص النفسية الإيجابية

والسلبية للمرضى والأسوياء، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر .

15. عاشور، نسيبة. (2017)، قلق الموت لدى المسنين مظاهره وآثاره أم البواقي جامعة

العربي بن مهيدي. [ مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ]، أم البواقي -

جامعة العربي بن المهيدي.

16. علام، الساحي. (2021)، المختصر في الزواج والطلاق بين الشريعة الإسلامية

وقانون الأسرة الجزائري، الطبعة 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية

والساسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا .

17. علياء، عبد الله العمري. (1424هـ)، بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر دراسة ميدانية في محافظة جدة، [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز].
18. غضبان امنة (2017)، محاولة تكييف مقياس قلق الرياضيات على عينة تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص القياس النفسي وبناء الروائز جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر
19. فاروق، السيد عثمان. (2008)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
20. فراس، ياسين القعدان. (2004)، آخر برنامج معرفي سلوكي في خفض القلق وتحسين تقدير الذات لدى عينة من طلبة الصفين التاسع والعاشر أساسي من ذوي اضطراب التصرف، رسالة دكتوراه، جامعة الأردن.
21. لطفي، الشربيني. (بدون سنة)، عصر القلق الأسباب والعلاج، نور السلام للنشر والتوزيع .
22. ماهر، محمود عمر. (1988)، المقابلة في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، الطبعة 2، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر .
23. محمد، متولي. قنديل، صافي. ناز، شلبي. (2006)، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن .

24. نهى، إبراهيم سلامة. (2022)، المعهد العلمي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة.
25. هدى، دحماني. (2011)، القلق لدى مرضى داء السكري، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة .

### المراجع باللغة الأجنبية:

1. Richter Host, Eberhard .angoisse Aujourd'hui, Éditions Frison Roche,(sons année).
2. Doron, Roland. Dictionnaire de psychologie, 1 éditions, Paris, (1991).
3. Perron R, au fil de l'année l'e vanille, les dimanches de l'année ,Paris: 1979.
4. Cecil, Reynolds Berto. Richmond Adaptation français ;D'ana castro, (1985) Échelle Révisée d'anxiété Manifeste pour enfant (R-CMAS), Paris, les Éditions espa du centre de psychologie appliquée.

### المواقع الإلكترونية:

1. [Http://www.bts, academy.com](http://www.bts, academy.com)
2. [Http://www.alarab.Co.Uk](http://www.alarab.Co.Uk)

## الملاحق:

**ملحق رقم (01): دليل المقابلة العيادية النصف موجهة**

### المحور الأول: البيانات الشخصية

يشمل هذا المحور الأول الاسم، المستوى التعليمي، ومدة طلاق الوالدين، يعتبر هذا المحور بمثابة مدخل لتصميم الحوار مع المفحوص وتم فيه إدراج الأسئلة التالية:

1. ما هو اسمك؟

2. كم عمرك؟

3. ما هو مستواك الدراسي؟

4. كم مدة انفصال الوالدين؟

### المحور الثاني: سلوكيات الطفل بعد الطلاق

1. إذا قام أحد بالإساءة إليك كيف تكون ردة فعلك؟

2. إذا تشاجر أصدقاؤك هل تشاركهم الشجارات؟ ما السبب؟

3. هل سبق لك أن هددت شخص بالضرب؟ ولماذا؟

4. كيف تشعر بعد غياب والدك من البيت؟

5. ماهي الأشياء التي لا تستطيع نسيانها؟



6. ماذا تفضل المشاهدة في التلفاز؟

### المحور الثالث: نظرة الطفل إلى المستقبل

والتي إحتوت على الأسئلة التالية:

1. هل من الممكن أن تتشاجر مع أي شخص ظلمك أو شتمك مستقبلاً؟

2. كيف تريد أن تعيش في المستقبل؟

3. هل تتمنى أن يعود والديك الى بعضهما البعض؟

4. هل تتمنى أن تعود للعيش كما كنت من قبل؟

5. مع من تفضل البقاء الأم أم الأب؟ ولماذا؟

**ملحق رقم (02):** مقياس القلق الظاهر للأطفال المراجع (R-CMAS) النسخة المكيفة مع

البيئة الجزائرية:

الاسم:	اللقب:	الجنس:
القسم:	تاريخ الميلاد:	تاريخ التطبيق:
<b>التعليمة:</b>		

>> فيما يلي بعض الجمل حول شعور الناس وكيف يفكرون في أنفسهم اقرأ كل جملة بعناية  
ضع دائرة حول كلمة "نعم" إذا كنت تعتقد أنها صحيحة بالنسبة إليك، ضع دائرة حول كلمة

"لا" إذا كنت تعتقد أنها لا تعنيك. أجب عن كل هذه الأسئلة حتى إذا كنت تواجه مشكلة في إتخاذ قرار بالنسبة للبعض، لا تضع دائرة حول كل من "نعم" أو "لا" لنفس الجملة، ليس هناك جواب صحيح أو خطأ فقط قل ما تعتقد وتشعر به اتجاه نفسك. تذكر بعد قراءة كل جملة يجب أن تسأل هل هذا صحيح بالنسبة لي؟ إذا كان الأمر كذلك ضع دائرة حول "نعم" إذا لم يكن كذلك ضع دائرة حول "لا" <.

ضع دائرة حول "نعم" أو "لا"

1	أجد صعوبة في اتخاذ القرار.	نعم	لا
2	أقلق عندما لا تسير الأمور كما أريد.	نعم	لا
3	يبدو أن الآخرين يديرون الأمور بسهولة أكثر مني.	نعم	لا
4	أحب كل الذين أعرفهم.	نعم	لا
5	غالبا ما أجد صعوبة في استرجاع أنفاسي.	نعم	لا
6	غالبا ما أنشغل كثيرا.	نعم	لا
7	أخاف من أشياء كثيرة.	نعم	لا
8	أنا دائما لطيف (ة).	نعم	لا
9	أنا أغضب بسرعة.	نعم	لا
10	أخاف مما سيقوله والدي عني.	نعم	لا

11	أشعر أن الآخرين لا يحبون طريقتي في العمل.	نعم	لا
12	أنا دائما أحسن التصرف.	نعم	لا
13	أجد صعوبة في النوم ليلا.	نعم	لا
14	أقلق مما يفكر الآخرون بي.	نعم	لا
15	أشعر أنني وحيد حتى بوجود أناس معي.	نعم	لا
16	أنا دائما ودود.	نعم	لا
17	غالبا ما لدي آلام في البطن.	نعم	لا
18	تجرح عواطفني بسهولة.	نعم	لا
19	يдаي تتعرقان.	نعم	لا
20	أنا غالبا لطيف مع كل الناس.	نعم	لا
21	أنا تعب في غالب الأحيان.	نعم	لا
22	أخاف مما سيحدث من المستقبل.	نعم	لا
23	الآخرون أكثر سعادة مني.	نعم	لا
24	أقول دائما الحقيقة.	نعم	لا
25	أحلم دائما بالكوابيس.	نعم	لا
26	تجرح مشاعري بسهولة عندما يزعجني الآخرون.	نعم	لا

27	يبدو لي أن شخصا ما سوف يقول لي أنني لم افعل الشيء كما ينبغي.	نعم	لا
28	لا أغضب أبدا.	نعم	لا
29	أحيانا استيقظ مفزوعا.	نعم	لا
30	أخاف عند ذهابي إلى النوم مساء.	نعم	لا
31	أجد صعوبة في التركيز في عملي.	نعم	لا
32	أقول دائما ما ينبغي قوله.	نعم	لا
33	أتحرك كثيرا على الكرسي.	نعم	لا
34	أنا قلق.	نعم	لا
35	العديد من الأشخاص ضدي.	نعم	لا
36	لا أكذب أبدا.	نعم	لا
37	غالبا ما أتخوف في خصوص الأشياء غير السارة التي يمكن أن تحدث لي.	نعم	لا

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معاناة الطفل ضحية الطلاق من القلق النفسي. وتكونت مجموعة بحثنا من طفلين (02) من ضحايا الطلاق. حالة من مدرسة ابتدائية بالبويرة، والأخرى من المجتمع، وتتراوح أعمارهم ما بين (6 إلى 9 سنوات)، ولتحقيق الدراسة طبقنا المنهج العيادي، وقد تم جمع المعلومات اللازمة من خلال تطبيق مقياس القلق الظاهر لدى الأطفال المراجع (R-CMAS)، أسفرت نتائج الدراسة عن درجة القلق لدى كل من الحالتين حيث تمثلت عند الحالة الأولى بـ (25) درجة، والحالة الثانية بـ (22) درجة وهذه النتائج توضح وجود قلق مرتفع لدى الحالتين حسب ما جاء في معيار تصحيح المقياس الذي استخدمناه، وتوصي الدراسة بضرورة عمل الزوجين على تهيئة الطفل وذلك من خلال أخصائيين نفسانيين وأهل الاختصاص كل على حدة، لتوضيح الأمر للطفل وكيفية تعامله مع الموضوع وذلك لتجنب تأثير الطلاق على الأطفال ونتائجهم وحدوث القلق لديهم واكتسابه القدرة على التأقلم دون صراعات داخلية .

---

**Résumé de l'étude**

Cette étude visait à révéler la souffrance de l'enfant victime de divorce d'anxiété psychologique, et notre groupe de recherche était composé de deux enfants (02) victimes de divorce, l'un cas d'une école primaire à Bouira et l'autre de la communauté, et leurs âges variaient entre 6 et 9 ans). Pour réaliser l'étude, nous avons appliqué l'approche clinique. Les informations nécessaires ont été recueillies grâce à l'application de l'échelle d'anxiété apparente des enfants (R-CMAS). Les résultats de l'étude ont révélé le degré d'anxiété chez chacun des deux cas, tel qu'il était représenté dans le premier cas par (25) degrés, et dans le second cas par (22) degrés. Ces résultats montrent l'existence d'une forte anxiété dans les deux cas selon ce qui a été énoncé dans le critère pour corriger l'échelle que nous avons utilisée. L'étude recommande que les conjoints travaillent à préparer l'enfant, par l'intermédiaire de psychologues et de spécialistes séparément, pour clarifier la question à l'enfant et comment traiter la question afin d'éviter l'impact du divorce sur les enfants et ses conséquences pour eux et la survenue d'anxiété qu'ils ont et acquérir la capacité de s'adapter sans conflits internes